Al-Academy Journal
Issue 115
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1551

The Role of Art Exhibitions in Developing Sustainable Tourism in the Kingdom of Saudi Arabia: Diriyah Biennale for Contemporary Art as a Model

Ghozeail Abdulaziz Abdullah Aldhorman [a1]

[a] *Associate Professor of Art Education, Department of Home Economics, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Al Kharj 11942, Kingdom of Saudi Arabia*

ARTICLEINFO

Article history:
Received 7 January 2025
Received in revised form 12 January 2025
Accepted 13 January 2025
Published 15 March 2025

Keywords:
art exhibitions, sustainable tourism, Diriyah Biennial, Contemporary Art, Kingdom of Saudi Arabia.

ABSTRACT

Based on the views of the organizers and visitors of Diriyah Biennale of Contemporary Art 2024, this study explored the role of art exhibitions in developing sustainable tourism in the Kingdom of Saudi Arabia and the obstacles deterring this role. The study also investigated the differences in the participants' views by gender, experience and educational level. The mixed - method combining quantitative and qualitative data analysis was used. Quantitative data was collected via a questionnaire administered to (43) of the organizers. Furthermore, semi-structured interviews were conducted with (67) of the visitors. The results revealed that art exhibitions represented in Diriyah Biennale has an effective role in supporting tourism. The obstacles deterring this role were found to be low. Statistically significant gender differences (a = 0.05) were found in organizers' views in favor of males regarding the role of art exhibitions in supporting tourism and the obstacles deterring this role. There were also statistically significant differences in the organizers' views regarding the obstacles in favor of the more experienced (6-10 years). Finally, there are statistically significant differences in the organizers' view regarding the role of art exhibitions in favor of bachelor degree holders.

[1]*Corresponding author.*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1551
Ghozeail Abdulaziz Abdullah Aldhorman: The Role of Art Exhibitions in Developing Sustainable Tourism in the Kingdom of Saudi Arabia: Diriyah Biennale for Contemporary Art as a Model
Al-Academy Journal - Issue 115 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

دور المعارض الفنية في دعم التنمية السياحية المستدامة بالمملكة العربية السعودية "بينالي الدرعية للفن المعاصر نموذجا"

د. غزيل عبد العزيز عبدالله آل ضرمان [1]

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة من وجهة نظر منظمي وزوار بينالي الدرعية 2024م، وتحديد العقبات التي تواجه دور المعارض الفنية، إلى جانب التعرف على الفروق بين إجابات المنظمين تُعزى للمتغيرات. تم استخدام المنهج المختلط، وتمثل المنهج الوصفي التحليلي في تصميم استبانة، وتطبيقها على (43) منظم في البينالي، إلى جانب المنهج النوعي حيث تم إجراء المقابلات مع (67) زائرا للبينالي.

وأشارت النتائج إلى أن المعارض الفنية ممثلة في بينالي الدرعية 2024 تُسهم بدور فعَّال في دعم السياحة، وكذلك انخفاض درجة العقبات التي تواجه هذا الدور، كذلك أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين متوسطات إجابات المنظمين تُعزي للنوع لصالح الذكور فيما يخص دور المعارض الفنية في دعم السياحة، كما توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين إجابات المنظمين في محور العقبات لصالح الأكثر خبرة من (6-10) سنوات، وكذلك وجود فروق إحصائية بين متوسطات إجابات المنظمين على محوري الاستبانة وفقا لمتغير المؤهل الدراسي لصالح حملة البكالوريوس. وتوصي الدراسة بإقامة معارض فنية تراثية بالتبادل مع الدول الأخرى، على أن تُخصص قاعة لكل دولة مشاركة.

الكلمات المفتاحية: المعارض الفنية، السياحة المستدامة، بينالي الدرعية، الفن المعاصر، المملكة العربية السعودية.

المقدمة:

تُعد السياحة في الوقت الحالي مورداً اقتصادياً حيوياً يُسهم وبشكل متزايد في الناتج الإجمالي للعديد من دول العالم. ونظرًا إلى أهمية السياحة في تعزيز الموارد الوطنية، واعتبار قطاعات السياحة والتراث الوطني كأحد أهم العناصر الأساسية في رؤية المملكة 2030 وبرنامج التحول الوطني، وكواحدة من البدائل الرئيسية للاقتصادات غير النفطية، فإن السياحة في المملكة العربية السعودية تمر بنقلة نوعية مهمة، وقد تم تبنيها للسياحة في مشروع رؤية المملكة كقطاع أساسي لمستقبل المملكة، نظرًا لأهميتها الاقتصادية والتنموية (المهدي وسماحة، 2018).

ويعتمد دعم القطاع السياحي على عدة عوامل، فلم تعد السياحة المعاصرة تقتصر فقط على المناظر الجميلة والشواطئ الرملية والمنحدرات الجبلية المعدة بشكل جيد، على الرغم من أن هذه العناصر بلا شك تشكل جزءًا أساسيًا، إلا إن التيار السياحي يتوسع حاليًا ليشمل منتجات الفن بمفهومها العالمي، وكذلك الفنانين الذين أصبحوا عناصر أساسية متزايدة الأهمية في الترويج لوجهات سياحية جديدة (sitek, 2022)، وبناء عليه فقد سعت الدول كافة نحو الاهتمام بالمتاحف والمعارض الفنية، وطرق عرض الفنون، ومنحتها العناية اللازمة بوصفها أحد أهم عوامل الجذب السياحي (Lee & Smith, 2015).

وقد شهدت المملكة العربية السعودية تقدمًا ملحوظًا في سياق رؤيتها 2030، وبذلت لذلك الجهد والمال لإقامة الفعاليات والمهرجانات الفنية، ومن ذلك انشاء مؤسسة بينالي الدرعية بالرياض والتي تُعنى بإقامة المعارض الفنية المختلفة، ونظراً لأهمية ذلك لزم الأمر ايجاد جهة رسمية مسؤولة عن المجالات الثقافية، ومن ثم أنشئت وزارة الثقافة السعودية في عام 2018، والتي بدورها أطلقت هيئات متخصصة لمختلف مجالات الثقافة في عام 2020، ومنها هيئة الفنون البصرية، مما يؤكد أهمية القطاع الفني في تحقيق التنمية المستدامة والنهوض الحضاري للمملكة (الهزاع، 2021).

وتسعى وزارة الثقافة، كجزء من هذه الجهود، إلى تعزيز حضور التراث والثقافة السعودية في الفعاليات التي تقام في جميع أنحاء المملكة وخارجها، وتمكين المشاركين من التفاعل مع تاريخ المملكة الغني والمتنوع، بهدف الحفاظ على التراث السعودي الأصيل للأجيال القادمة (الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية، 2024)، ومن أهم أهداف المملكة جذب مئة مليون زيارة سنوية بحلول عام 2030، إضافة إلى استثمار تريليون دولار في قطاع السياحة ضمن الاستراتيجية الوطنية للسياحة. وأكدت أن الفنون والتراث

[1] أستاذ التربية الفنية المشارك، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بالخرج 11942، المملكة العربية السعودية.

من أبرز عوامل الجذب السياحي؛ لذا تم إنشاء مجموعة متنوعة من أماكن الجذب السياحي في جميع أنحاء المملكة، ومن بين هذه المواقع قصر المصمك، المتحف الوطني، بوابة الدرعية، مركز الملك عبدالعزيز للثقافة العالمية ويتبعه مركز (إثراء) في الظهران، ومعرض الفن الشرقي (الفن الحضري) في الخبر (Mir, R. N. & Kulibi, T. A, 2023).

ويعد معرض بينالي الدرعية الذي يقام كل عامين من أهم المعارض والفعاليات الفنية بالمملكة، وابتدأت نسخته الأولى بنهاية عام 2021، والذي أُقيم في حي جاكس، وكان موقع صناعي يضم أكثر من مئة مستودع في مدينة الدرعية التاريخية، حيث تم إعادة تصميم واستخدام حي جاكس بالكامل ليكون وجهة إبداعية بمساحات واسعة للعروض، واستوديوهات للفنانين، ومعارض فنية، ومنصات تدعم نظامًا فنيًّا ناميًا ونابضًا بالحياة. كما حمل بينالي الدرعية للفن المعاصر في عام 2024 عنوان "ما بعد الغَيث" وهو العنوان الذي يعكس شعوراً بالحياة والتجدّد (الموقع الرسمي لمؤسسة بينالي الدرعية، 2024)، ويكتسب بينالي الدرعية للفن المعاصر أهمية؛ كونه أول بينالي دولي يتطرّق إلى الفنون المعاصرة بمختلف أشكالها في المملكة، حيث سيوفر منصّة فنية إبداعية رائدة تعزز من مفهوم التأمل والاستكشاف والانفتاح على الآخر، كما ستعزز من مكانة المملكة بوصفها مركزاً ثقافياً رئيسياً إقليمياً ودولياً (وكالة الأنباء السعودية، 2022).

وبالإشارة للسياحة كأحد أهم قطاعات التنمية في معظم الدول، فإن اهتمام المملكة بإقامة المعارض الفنية يعود إلى كون الفن أحد المفردات المهمة في التنمية؛ لأن الفن دليل تقدم المجتمع ورقيه، كما يعد الفن ظاهرة اجتماعية يكتسب مفرداته الشكلية من المجتمع والبيئة التي يتواجد فيها، ولذلك تعد أمرًا مهما في إثراء الحياة والتعبير عن الهوية. فعلى صعيد الفن التشكيلي لم يعد المتحف أو قاعة العرض مجرد مكان لعرض القطع الأثرية والأعمال الفنية، بل أصبحت مؤسسة ومنارة ثقافية لها دور ثقافي وتعليمي وبحثي، فضلا عما يمثله الفن التشكيلي كجزء من الحضارة المعاصرة وامتداد للحضارة القديمة (شعابث، 2022).

وتعد العلاقة بين السياحة ومعارض الفنون علاقة نفعية تبادلية، إذ أن السياحة تُسهم في تنشيط المعارض الفنية وزيادة عدد الزائرين لها، ومن ثم زيادة دخلها المادي، كما أن المعارض تساعد على استقطاب العدد الأكبر من السائحين خاصة في الأماكن القائمة على السياحة الثقافية، ولهذا تعد المعارض مركز ثقافي، ومدرسة للفنون إلى جانب أنها وسيلة ممتعة (أحمد وآخرون، 2022).

سعياً من المملكة نحو تنمية سياحية مستدامة، فإن الفنون التشكيلية في المملكة تمتلك إرث عظيم في عدة مجالات، حيث يتم من خلالها تصوير الحياة بمختلف صورها التراثية والشعبية والاجتماعية والسياسية ونقلها للعالم بصورة فنية. ومن العوامل التي ساعدت في تنشيط حركة المعارض الفنية عدم اقتصارها في العرض على القطع التراثية فقط، بل تعدت ذلك من خلال عرض الأعمال لكبار الفنانين الأكاديميين والحرفيين (الفيصل، 2021).

وانطلاقاً من الاهتمام بدور المعارض الفنية في تحقيق جوانب الاستدامة والالتزام بمعايير السياحة، فقد اهتم عدد من الباحثين بدراسة استدامة السياحة وإمكانية تفعيل دور المعارض في هذا المجال، مثل دراسة محمد (2024) التي سلطت الضوء على أهمية التصوير الفوتوغرافي في تصميم ملصقات سياحية بالمعارض الدولية المتنقلة خارج مصر، للتعريف بالمناطق ذات الجذب السياحي في مصر، لنشر الوعي بمنطقة "واحة سيوة" التي يمكن للسائح زيارتها، وأشارت النتائج إلى أن الملصق القائم على التصوير الفوتوغرافي يمكنه المساهمة في نقل صورة ذهنية عن الثقافات المحلية في مصر من خلال الإعلان السياحي، كما يمكن لمعارض التصوير والتصميم الجرافيكي المتنقلة دوليا أن تقوم بدور التعريف بمنطقة سيوة للجذب السياحي الثقافي، العلاجي، الترفيهي، والتاريخي.

مشكلة البحث

تتنافس الدول من أجل تنمية سياحية مستدامة، ومن أجل رفع مستوى الجذب السياحي، وجعل أراضيها وجه سياحية ذات شهرة عالمية، وذلك في الوقت الذي تتميز فيه المملكة العربية السعودية بأهمية عالمية؛ نظرًا لموقعها الجغرافي الفريد بين قارات العالم. وقد أكدت العديد من الدراسات على وجود علاقة وثيقة بين الموقع الجغرافي للمملكة والسياحة وعواملها وتنميتها في ضوء رؤية 2030 (الأصقة، 2020). وفي الشأن ذاته، فقد أعلنت الجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض عن اختيار الرياض

لاستضافة معرض إكسبو 2030، تحت شعار "حقبة التغيير: معاً نستشرف المستقبل" في مواكبة لتحقيق تطلعات الرؤية (الموقع الرسمي للهيئة السعودية للسياحة، 2023).

لذا تدعو تلك الرؤية إلى التحول في الاقتصاد الوطني، مع الالتزام بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، مما أدى إلى نمو غير متوقع للفن والتصميم وزيادة الاهتمام العام بالمعارض (Abu Hassans & Abu Harb, 2021)، هذا إلى جانب برنامج نحو تنمية مستدامه والذي كان أحد أهدافه الربط بين الفن والسياحة، حيث تبنى القطاع السياحي عرض الحرف اليدوية الفنية؛ بغرض دعم عجلة الاقتصاد، فانطلق البرنامج الوطني لتنمية الحرف والصناعات اليدوية "بارع" عام 2013، والذي نتج عنه المشاركة في (25) معرض محلي ودولي (أهداف التنمية المستدامة، 2018).

وبما أن السياحة الثقافية أحد أهم أنواع السياحة، فقد هدفت الرؤية إلى رفع مستوى إنفاق الأفراد على الثقافة والترفيه من 2.9 إلى 6%، وفي ظل الاتجاه نحو الاستثمار في الثقافة فإن دور المتاحف والمعارض الفنية تقدم قيمًا ثقافية واجتماعية غاية في الأهمية لمجتمعاتها وللزائرين عبر المعروضات الفنية المختلفة، كذلك تؤكد الأعمال الفنية على الحراك القائم في الوسط الثقافي السعودي في مجالات الفن البصري (السنان وآخرون، 2019)، وربما جاءت هذه المناشدات من إدراك الدور الجوهري للمعارض الفنية والمؤتمرات التي أكدت على أهمية التنمية السياحية المستدامة للمملكة؛ بهدف ربط القطاع السياحي بالفن، ومنها على سبيل المثال مؤتمر ملتقى السياحة السعودي تحت شعار "بابك للسياحة" والذي عقد بالرياض في مارس 2023، وكذلك مؤتمر السياحة "وجهة الغد" للتعريف بالفرص الاستثمارية السياحية في الأحساء المقام في فبراير 2022، وغيرها من المؤتمرات.

ولعل ما يؤكد فاعلية السياحة الثقافية ودورها في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة، ما توصلت إليه دراسة علال (2021) ودراسة الفتحلي (2023) وغيرهما، والتي أكدتا على الدور الهام للمعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة، والاقتصاد المعرفي والمالي، وبالرغم من جميع ما سبق إلا أن الفنون التشكيلية في المملكة لم تحصل على الاهتمام اللازم نظرًا لظهورها بشكل متأخر مقارنة بالدول العربية الأخرى، لذا تتحمل الدولة عبء كبير في دعم الفنون والترويج لها من أجل نقل صورة الفنون التشكيلية السعودية والتي تُشكل إرثًا مجتمعيا كبيرًا للعالم (الفيصل، 2021).

وفي الإطار ذاته يظهر اهتمام الفنان السعودي بمواكبة العصر ومسايرة الأحداث حوله، لهذا تحول فكر الفنان بعيدًا عن الاتجاه التقليدي، ليصبح أكثر ميلًا للاتجاه المعاصر (عبده وإدري، 2020). مما دعا لظهور معارض للأعمال المعاصرة بشكل يجذب الزائر المحلي والعربي والعالمي، وهو أمر يساعد في دعم السياحة السعودية. كما أشارت دراسة الأصقه والرشيد (2018) على ضرورة تأصيل الفنون التشكيلية السعودية المعاصرة، وبالرغم من تعدد الدراسات التي أشارت إلى إيجابية دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة، إلا أن الواقع يكشف أن عدد الزوار للمعارض الفنية في المملكة لازال متدني المستوى كما أشارت دراسة (السنان وآخرون، 2019). علاوة على ذلك، فإنه بالرغم من قيام المملكة بترويج القطاع السياحي في الفترة الأخيرة، إلا أنه يوجد القليل من الدراسات حول الاستدامة السياحية في المنطقة، وبالتالي فأنها بحاجة إلى المزيد للوصول لكامل الاستفادة من السياحة والعوائد الاقتصادية المرتبطة بها، كما أصبح من الممكن الترويج للسياحة في المملكة من أجل زيادة عدد زائري البلاد عن السنوات السابقة، ومع ذلك لم يتم توجيه الاهتمام الكافي لما يحفز السياح نحو زيارة المملكة (Abuhjeeleh, 2019). وهذا يعد من أهم مشكلات الدراسة الحالية؛ ولهذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن علاقة المعارض الفنية بتنمية السياحة داخل المملكة، وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- ما دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة من وجهة نظر منظمي بينالي الدرعية 2024م؟
2- ما أبرز العقبات التي تواجه دور المعارض الفنية في دعم السياحة المستدامة في المملكة من وجهة نظر منظمي بينالي الدرعية 2024؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة الأولى (المنظمين) تُعزى للمتغيرات (النوع، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة)؟
4- ما تصورات زوار معرض بينالي الدرعية حول دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة؟

أهداف البحث

1- التعرف على دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة من وجهة نظر منظمي بينالي الدرعية 2024م.

2- إلقاء الضوء على أبرز العقبات التي تواجه دور المعارض الفنية في دعم السياحة المستدامة بالمملكة من وجهة نظر منظمي بينالي الدرعية 2024.

3- كشف الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة الأولى (المنظمين) تُعزى للمتغيرات (النوع، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة).

4- بيان تصورات زوار معرض بينالي الدرعية حول دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة.

أهمية البحث

- تتزامن الدراسة الحالية مع رؤية المملكة 2030، والتي تؤكد على دعم السياحة المستدامة في المملكة؛ لتلفت نظر القائمين على التنمية السياحية لأهمية الفنون التشكيلية ومعارضها في دعم مستقبل السياحة بالمملكة.
- تُسهم الدراسة في التعريف بوجود مؤسسات ترعى الفن بالمملكة مثل مؤسسة بينالي الدرعية، وتستعرض البينالي الحالي "بينالي الدرعية للفن المعاصر 2024م ما بعد الغيث".
- تقدم الدراسة مقابلات شخصية مع زوار بينالي الدرعية، من المتوقع أن تبرز آرائهم عن أهم العوامل التي تدعم السياحة من خلال المعارض الفنية.
- تسهم الدراسة في تسليط الضوء على أبرز العقبات التي قد تواجه دور المعارض الفنية في دعم السياحة المستدامة؛ سعياً لمحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.
- تلفت الدراسة نظر المختصين بالفنون التشكيلية على ضرورة الربط بين التراث والفن المعاصر في لوحاتهم؛ للتطلع نحو العالمية.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في عينة من منظمي بينالي الدرعية للفن المعاصر بالرياض 2024م، وعينة أخرى من زواره.
- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة في مدينة الرياض، منطقة جاكس في الدرعية التي تقع على الحدود الغربية للعاصمة الرياض، وموطن موقع التراث العالمي لليونسكو حي الطريف.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة الميدانية فيى الفصل الدراسي الثاني 2024م/ 1445هـ، في الفترة من 20 فبراير 2024م حتى نهاية شهر مايو 2024م، (12 أسبوع).

مصطلحات البحث

تحددت مصطلحات الدراسة الحالية فيما يلي:

المعارض الفنية: تُعرف بأنها الأماكن التي تعرض الأعمال الفنية مثل اللوحات أو المنحوتات (Muhamad, N el al, 2016). ويمكن تعريفها بأنها المؤسسات التي تستهدف بشكل أساسي التنظيم العام، وعرض الأعمال الفنية المختلفة، والتي في المعتاد تكون فنونًا بصرية مثل الرسم والنحت (صدوقي، 2023). **وتُعرف إجرائيًا** بأنها قاعات مؤقته، يتم إعدادها وتنظيمها لعرض الأعمال الفنية المختلفة، كاللوحات، أو المنحوتات، أو المشغولات اليدوية؛ بهدف عرضها في شكل جمالي منظم على الجمهور المحلي والدولي؛ من أجل نشر ثقافة الفن السعودي قديمًا وحديثًا.

تنمية السياحة المستدامة: تعرف بأنها التنمية التي تُلبي احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة لهم، وتعمل على إشباعها، مع ضمان استمرار الاستفادة من تلك التنمية للأجيال القادمة، وتسعى لإدارة الموارد بالطريقة التي تُحقق قيم اقتصادية واجتماعية وجمالية مع الاحتفاظ بالوحدة الثقافية، واستدامة العمليات الإيكولوجية، والتنوع الحيوي، ومقومات الحياة (زين

الدين، 2016). **وتُعرف إجرائيًا** بأنها عملية استمرار للجذب السياحي في الجوانب الفنية، والبيئية، والاجتماعية، والثقافية، مع التركيز على الفنون التشكيلية المعاصرة، وربطها بالتراث السعودي.

الدراسات السابقة

سعت **دراسة فيومي (2023)** إلى تقديم مقترح لمتحف إسلامي يعرض القصص النبوية في صورة أعمال فنية، وتنفيذ بعض القطع التذكارية؛ لنشر الوعي الثقافي الإسلامي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة القصص القرآنية، كما اعتمدت على نماذج من التطبيقات العملية للتذكارات السياحية من أعمال الباحثة وأعمال طالبات كلية الفنون بجامعة جده. وكانت أهم النتائج أن المتحف الإسلامي الافتراضي يعزز استراتيجية المملكة 2030 في الحفاظ على الهوية الإسلامية والوطنية، مما يساعد في رفد الازدهار السياحي للمملكة، كما أن الفنون التشكيلية وخاصة في مجال الأشغال الفنية قد أظهرت فعاليتها في تحقيق الحفاظ على تاريخ المملكة الإسلامي والقصص النبوية، وناقشت **دراسة ميروكليبي (2023) Mir & Kulibi** جهود المملكة العربية السعودية في التنويع الاقتصادي من خلال الاستثمار في صناعة السياحة. وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور التسويق السياحي في إنشاء قطاع سياحي متنامي، كذلك دراسة مبادرات التسويق السياحي التي حققتها الحكومة السعودية. اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المحتوى لعدد (138) مقالاً في (49) مجلة أو مواقع أو صحف صدرت خلال الفترة (1991-2023م). وتوصلت النتائج حسب منظمة السياحة العالمية إلى أن المملكة صنفت كثاني وجهة سياحية الأسرع نموا في العالم لعام 2022م.

فيما هدفت **دراسة الراشدي وآخرون (2023)** إلى إبراز دور المناطق السياحية في إمارة الشارقة لرفع مستوى الوعي بالتراث الثقافي بين السكان، وإلى الكشف عن دور المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. تم اعتماد أداة الاستبانة لفحص وعي السكان بالأماكن التراثية، ومدى اهتمامهم بزيارتها ونشر ثقافة الاعتزاز بالتراث الوطني. وبلغ عدد أفراد العينة (200) مشاركاً. وكان أهم النتائج أن الاهتمام بالمتاحف والمناطق التراثية، وإقامة النشاطات تسهم في رفع المستوى الاقتصادي من خلال الدخل السياحي، كما أن زيادة الوعي تجاه التراث يساعد على حماية التراث والترويج له.

وفي السياق ذاته كشفت **دراسة الفراني والعمودي (2023)** عن دور المتحف الافتراضي لخدمة الأغراض السياحية، والكشف عن الخدمات التي يقدمها للسائح والمرشد السياحي، وتحديد دور التكنولوجيا داخل المتحف الافتراضي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما اعتمدت على الاستبانة لجمع المعلومات من (133) طالب في كلية السياحة بجامعة الملك عبد العزيز. وأشارت النتائج إلى موافقة الطلاب بشدة على دور المتحف الافتراضي لخدمة الأغراض السياحية، وملائمة الخدمات التي يقدمها للسائح والمرشد، وأن التكنولوجيا لها دور فعال في المتحف الافتراضي.

وتناولت **دراسة غازي وآخرون (2023)** تحديد دور الهيئة المصرية العامة للمعارض والمؤتمرات في تسويق المقصد السياحي المصري من خلال المعارض الدولية التي تشارك فيها، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي من خلال إجراء المقابلات الشخصية مع (15) من مديري الشركات التي تشارك في المعارض الدولية. وكانت أهم النتائج أنه لا يوجد دور فعال في الوقت الراهن للمعارض التي تشارك فيها هيئة المعارض في تسويق المقصد السياحي المصري لوجود مجموعة من المعوقات، كما أن المشاركة في المعارض الدولية تساعد على بناء صورة إيجابية للمقصد السياحي وهو ما سيحفز الكثير من زوار المعرض الذين لديهم القدرة المالية بأن يضعوا في خطتهم المستقبلية زيارة المقصد السياحي المصري.

فيما أشارت **دراسة جورجي (2022) Georgy** إلى توضيح وشرح الخصائص العامة والمعايير الأساسية لإقامة المعارض المؤقتة من أجل تحقيق التنافسية والتنمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل مجموعة مختارة من تصاميم المعارض المؤقتة، وتوصلت النتائج إلى اهتمام الشركات بعرض أعمالها بهدف خلق ترويج تجاري لمنتجاتها، ويوجد العديد من أنواع المعارض المتنوعة منها الدائمة والمؤقتة، وهناك عوامل تؤثر على التصميم مثل منطقة العرض، عدد وجودة المعروضات، القدرات التكنولوجية والمواد الحديثة، العروض التقديمية الرقمية للمتاحف، والتسوق عبر الإنترنت، وقد كشفت دراسة العزري (2021) أهمية استخدام التراث والمشاركة المجتمعية من خلال المتاحف في السياحة التراثية مع دراسة حالة "متحف المجوهرات الملكية" بالإسكندرية، حيث يتم تعزيز وإظهار العادات الاجتماعية الأصيلة التي يستهدفها السياح لإثراء خبراتهم بتراث تلك المنطقة أثناء سفرهم، وأشارت النتائج إلى أن السياحة التراثية تكشف تراث مدينة أو بلد، وأن الأصول والعادات التي تظهر في الحياة

الاجتماعية تعد أهم الانعكاسات الجوهرية لتراث المجتمع، كما أن السياحة التراثية تتيح للسائح فرصة التعرف على العادات والتاريخ المحلي للمكان؛ لذا تعتبر السياحة وربطها بالتراث معيار أساسي لبناء اقتصاد المجتمع واستدامته.

وقد تطرقت **دراسة كلكتاوي (2020)** إلى أن الفنان طور من مفهوم المشغولة الفنية بشكل ملحوظ، وأصبحت الفكرة في المشغولة الفنية تأخذ عدة مراحل تبدأ بالتصميم، ونظرًا لما مرت به البلاد من تفشي جائحة كورونا فقد تطلب ذلك الاهتمام بتنشيط الاستثمارات الداخلية، والتوعية بأهمية السياحة الداخلية وخاصة المناطق الأثرية، وإعادة رؤية ممتلكات الوطن وموروثاته خاصة لمنطقة مدائن صالح. واسفرت النتائج عن تطور في الصياغات التركيبية للمشغولة الفنية عن طريق استخدام الخامات المستحدثة والمستهلكات التي تحقق مفهوم الاستدامة، بما يحقق قيماً مجتمعية أهمها تعزيز قيم المواطنة والانتماء، ومدى انعكاس ذلك على الاهتمام بممتلكات الوطن، مما يساهم بشكل مباشر في تنشيط السياحة على الجانبين الداخلي والخارجي. وهذا يدل على أن مفهوم الفكر التشكيلي ظهر بشكل مغاير ليتماشى مع استراتيجيات التطوير وفق رؤية المملكة 2030.

واستقراءً للدراسات السابقة ذات الصلة التي تناولت المعارض الفنية ودعمها للسياحة، يمكن استنتاج أن الدراسة الحالية تتفق مع معظمها في التناول المباشر لأهمية المعارض الفنية في دعم الجانب السياحي للدول، مثل دراسة محمد (2024)، ودراسة فيومي (2023)، ودراسة كلكتاوي (2020)، ودراسة الراشدي وآخرون (2023) التي اهتمت بالمتاحف وإقامة الندوات والنشاطات التي تسهم بشكل واضح في تنمية السياحة ورفع المستوى الاقتصادي، كذلك دراسة مير وكليبي Mir, & Kulibi (2023) ومعظمها دراسات تبحث في المعارض والمتاحف الفنية سواء الدائمة أو المؤقتة أو الافتراضية، ودورها في تعزيز القطاع السياحي. ولكن الدراسة الحالية اختلفت من حيث العينة والتي تمثلت في منظمي وزوار بينالي الدرعية 2024، كما اختلفت في استخدام المتغيرات مثل متغير النوع، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة من وجهة نظر المنظمين لبيان دواعي دعم السياحة والتراث من خلال بينالي الدرعية للفن المعاصر "ما بعد الغيث".

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي:

- توافق هذه الدراسات مع رؤية المملكة 2030 والتي تؤكد على دعم السياحة المستدامة.
- دور الفنون التشكيلية ومعارضها ومتاحفها في تنمية مستقبل السياحة داخل البلد، والتي تعد من أهم موارده الاقتصادية.
- إحياء التراث من خلال الفن التشكيلي الذي يتجسد في الأعمال الفنية سواء الأشغال الفنية، أو الطباعة، أو الأعمال الخزفية، أو الفنون الرقمية وغيرها من الفنون الأخرى.
- وبناء على ما سبق تميزت الدراسة الحالية بتناول دور إحدى البينياليات التي تقام في الدرعية، وتعد واجهة لاستمرارية دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة كل عام، وهذا يتجلى في إقامة البينياليات، والحرص على تطويرها، وإظهارها بالشكل اللائق؛ لجعلها تنمية مستدامة تُسهم في دفع عجلة التقدم للمجتمع السعودي، وتُضيف قيمة جديدة خاصة في الدرعية العاصمة الأولى للمملكة قديماً.

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث

استخدمت الدراسة تصميمًا متقاربًا متعدد الأساليب؛ للتحقيق في المعارض الفنية ودورها في دعم التنمية السياحية المستدامة بالمملكة، تم استخدام منهج مختلط لتثبيت النتائج، وتم تطبيق كل من الاستبانة والمقابلة في نفس الوقت. تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات اللازمة للسؤال الأول والثاني والثالث، بينما تم استخدام المقابلة لجمع البيانات اللازمة للسؤال الرابع، وتم الحصول على المقابلة من خلال وضع استمارة استقصاء احتوت على (23) سؤال موجهة للزوار. تمت مقارنة البيانات التي تم جمعها من الاستبانة مع المقابلة، وساعدت هذه الإجراءات في تقليل احتمالية التحيز من جانب الباحثة، ووجهت الدراسة نحو استنتاجات أكثر موثوقية، وكذلك الحصول على فهم أكثر عمقًا فيما يتعلق بمواقف المنظمين والزوار تجاه دور المعارض الفنية في دعم السياحة المستدامة بالمملكة.

مجتمع وعينة البحث

تكون المجتمع من منظمي بينالي الدرعية للفن المعاصر 2024 وعددهم (90) منظم تقريبًا، بينما اشتملت العينة على (43) منظم، تم اختيارهم بالطريقة القصدية نظرًا لطبيعة عملهم ووجودهم بشكل أساسي في البينالي. كذلك تألف مجتمع الدراسة من زوار البينالي، وعددهم (222 ألف) زائر، وفق الموقع الرسمي لبينالي الدرعية، بينما اشتملت العينة على (67) زائر، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية سعيًا وراء وجود اختلافات بين المشاركين قدر الإمكان. وفيما يلي وصف عينة البحث الأولى (المنظمين) وفق متغيرات (النوع، المؤهل الدراسي، الفئة العمرية، وسنوات الخبرة).

تحليل العينة

وصْف العينة البحثية الأولى (المنظمين):

أولا: توزيع أفراد عينة البحث الأولى وفقًا للمتغيرات

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث الأولى وفقًا للمتغيرات

م	المتغيرات	فئات المتغير	التكرار	النسبة
1	النوع	أنثى	20	%46.5
		ذكر	23	%53.5
2	المؤهل الدراسي	أخرى	8	%18.6
		بكالوريوس	32	%74.4
		ماجستير	2	%4.7
		دكتوراه	1	%2.3
3	سنوات الخبرة	(1 – 5) أعوام	41	%95.3
		(6 – 10) أعوام	2	%4.7
4	الفئة العمرية	(18-30) عام	43	%100

أداة البحث

بعد مراجعة شاملة للدراسات السابقة، تم وضع استبانة من (5) نقاط على مقياس ليكرت (Lekert) لاستنباط ردود من المشاركين. للإجابة على أسئلة الدراسة، تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين: الأول اشتمل على (10) عبارات لدراسة دور المعارض الفنية في دعم السياحة بالمملكة، بينما تألف القسم الثاني من (10) عبارات حول أبرز العقبات التي تواجه دور المعارض الفنية في دعم السياحة بالمملكة.

تحليل البيانات

تم تصنيف البيانات التي تم جمعها وتحليلها من الناحيتين الكمية والنوعية. وتم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل استجابات المشاركين، وتقديم إحصائيات وصفية على سبيل المثال (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الرتبة) لهذه الدراسة، وتبنت الباحثة نظام تقدير مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الموافقة. وتبعا لهذا النظام تعد الموافقة مرتفعة جداً إذا كان المتوسط (4.21) فأعلى، وتعد مرتفعة إذا كان المتوسط (3.41) فأعلى، وتعد متوسطة إذا كان المتوسط بين (2.61 إلى 3.40)، وتعد منخفضة إذا كان المتوسط (2.60) فأدنى، في حين تعد منخفضة جداً إذا كان المتوسط (1.80) فأدنى.

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات الاتساق الداخلي كمؤشر من مؤشرات الصدق، من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة ودرجة البُعد التي تنتمي إليها الفقرة. وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون ما بين (0.602 - 0.842). كما ارتبطت جميع القيم بارتباط إيجابي ودال إحصائيًا مع الدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبانة، وبالتالي صدقها في قياس ما تم تصميمها له (حسن، 2019).

ثبات الأداة

بعد التحقّق من الصِدق، استخرجت معاملات الثبات للمحاور الثلاث باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والجدول ادناه يوضح قيم هذه المعاملات وفقا لكل محور وللأداة ككل.

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مدى مساهمة بينالي الدرعية 2024 في دعم السياحة في المملكة العربية السعودية	10	0.931
العقبات التي تواجه دور بينالي الدرعية 2024 في دعم السياحة في المملكة العربية السعودية	10	0.921
ثبات الأداة ككلٍّ	20	0.929

يتّضح من الجدول السابق أنّ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة ككل بلغت القيمة (0.929)، كما جاءت معاملات الثبات لمحاور الأداة بالقيم (0.931 – 0.921) على التوالي، وتعدّ هذه المعاملات مناسبة ومقبولة، مما يشير إلى ثبات الاستبانة لقياس ما صُممت من أجله (الصالح، 2015).

النتائــج

كان الغرض من هذه الدراسة التعرف على دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة، والتعرف على أبرز العقبات التي تواجه هذا الدور من وجهة نظر المنظمين. وفيما يلي عرض الإجابة على أسئلة الدراسة بناءً على البيانات التي تم جمعها:

إجابة السؤال الأول ونصه: ما دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة من وجهة نظر منظمي بينالي الدرعية 2024م؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب العبارات على المحور الأول للاستبانة؛ وذلك للتعرف على دور المعارض الفنية من وجهة نظر المنظمين، والجدول ادناه يوضح ذلك:

جدول (3) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرُتب لإجابات أفراد العينة (المنظمين) وفقًا للمحور الأول للاستبانة

الرتبة	الفقــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يمكن للمعارض الفنية مثل بينالي الدرعية 2024 أن تجذب السياح إلى المملكة	4.65	0.686	مرتفعة جداً
7	تُجذب المعارض الفنية الزوار السعوديين وغير السعوديين	4.60	0.695	مرتفعة جداً
2	يُعزز معرض بينالي الدرعية 2024 صورة المملكة كوجهة ثقافية جذابة	4.51	0.668	مرتفعة جداً
4	ينشط المعرض الأماكن السياحية من حوله كالمطاعم، والفنادق، والأماكن الأثرية وغيرها	4.49	0.798	مرتفعة جداً
10	يُقدم المعرض برامج تفاعلية من دورات وغيرها بهدف ترويج وجذب أكبر عدد من الزوار	4.47	0.827	مرتفعة جداً
8	يسهم موضوع المعرض "ما بعد الغيث" في جذب الزوار إليه	4.42	0.731	مرتفعة جداً
3	يُعد عدد الفنانين المشاركين في المعرض في حد ذاته عامل تنشيط سياحي لأنهم من 43 بلد	4.30	0.887	مرتفعة جداً
9	يُمثل المعرض عامل جذب سياحي حيث يقدم تراث وتاريخ المملكة مع ربطه بالفن المعاصر	4.26	0.875	مرتفعة جداً
6	تُسهم المعارض الفنية في زيادة الإنفاق السياحي في المملكة العربية السعودية	4.23	0.782	مرتفعة جداً
5	يمتلك المعرض موقعا فريدًا للجذب السياحي	3.93	1.100	مرتفعة
	المتوسط العام	4.39	0.44	مرتفعة جداً

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.93 - 4.65)، حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على "يمكن للمعارض الفنية مثل بينالي الدرعية 2024 أن تجذب السياح إلى المملكة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.65)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (7) والتي تنص على " تُجذب المعارض الفنية الزوار السعوديين وغير السعوديين" بمتوسط حسابي (4.6). تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (2) ونصها " يُعزز معرض بينالي الدرعية 2024 صورة المملكة كوجهة ثقافية جذابة" بمتوسط حسابي (4.51)، بينما جاءت الفقرة (5) ونصها " يمتلك المعرض موقعا فريدًا للجذب السياحي" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.93). ويشير المتوسط العام للمحور الأول والذي بلغ (4.39) إلى أن دور المعارض الفنية (البينالي نموذجًا) في تعزيز السياحة المستدامة بالمملكة ذو قيمة مرتفعة جداً.

إجابة السؤال الثاني ونصه: ما أبرز العقبات التي تواجه دور المعارض الفنية في دعم السياحة المستدامة في المملكة من وجهة نظر منظمي بينالي الدرعية 2024؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب العبارات على المحور الثاني؛ للتعرف على أبرز العقبات من وجهة نظر المنظمين، والجدول ادناه يوضح ذلك:

جدول (4) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرُتب لإجابات أفراد العينة (المنظمين) وفقًا للمحور الثاني للاستبانة

الرتبة	الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
12	اختيار أوقات غير مناسبة لإقامة المعارض الفنية بما يتناسب مع الموسم السياحي للمملكة	2.44	0.881	منخفضة
11	تعسف القوانين واللوائح المنظمة للمعارض	2.28	0.882	منخفضة
13	مقاطعة بعض الفنانين المميزين عن المشاركة في المعرض سواء من المحليين أو الدوليين	2.16	0.754	منخفضة
17	لا ترتبط الأعمال الفنية بواقع المملكة سواء التراث السعودي أو الفن المعاصر	2.16	0.924	منخفضة
15	ضعف الترويج والتسويق الفعال للمعرض على المستويين المحلي والدولي	2.02	1.102	منخفضة
19	قلة عدد المساحات المخصصة للمعارض الفنية بالمملكة	1.93	0.961	منخفضة
20	قلة الفنادق والمطاعم والخدمات السياحية في محيط المعارض الفنية	1.88	0.879	منخفضة
14	نقص الدعم المالي اللازم لجعل المعرض واجهة فنية وثقافية للجذب السياحي	1.67	0.715	منخفضة جداً
16	نقص في عدد القوى العاملة ذات الكفاءة العالية	1.56	0.796	منخفضة جداً
18	قلة تنظيم البرامج والفعاليات الجانبية والمصاحبة للمعارض الفنية	1.47	0.592	منخفضة جداً
	المتوسط العام	1.96	0.52700	منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.47 - 2.44)، حيث جاءت الفقرة (12) والتي تنص على "اختيار أوقات غير مناسبة لإقامة المعارض الفنية بما يتناسب مع الموسم السياحي للمملكة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.44)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (11) والتي تنص على "تعسف القوانين واللوائح المنظمة للمعارض" بمتوسط حسابي (2.28). تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (13) ونصها "مقاطعة بعض الفنانين المميزين عن المشاركة في المعرض سواء من المحليين أو الدوليين" بمتوسط حسابي (2.16)، بينما جاءت الفقرة (18) ونصها "قلة تنظيم البرامج والفعاليات الجانبية والمصاحبة للمعارض الفنية" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.47). ويشير المتوسط العام للمحور الثاني والذي بلغ (1.96) إلى أن العقبات التي تواجه دور المعارض الفنية في دعم السياحة المستدامة بالمملكة ذو قيمة منخفضة.

إجابة السؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة الأولى (المنظمين) تُعزى للمتغيرات (النوع، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة)؟ للإجابة عليه تم استخدام عدد من الاختبارات بحسب المتغيرات الآتية:

أولا: بالنسبة للنوع: للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول دور المعارض الفنية (البينالي كنموذج) تُعزى لمتغير النوع، تم استخدام اختبار مان ويتني، والجدول ادناه يوضح ذلك:

جدول (5) نتائج اختبار مان ويتني للاختلاف في استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع

النوع	العدد	المحور	رتب المتوسطات	الفا	مان ويتني
أنثى	20	الأول	20.10	0.353	192.000
ذكر	23		23.65		
أنثى	20	الثاني	21.53	0.817	220.500
ذكر	23		22.41		

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة بين الذكور والإناث ضمن إجاباتهم على فقرات المحور الأول الخاص بدور المعارض الفنية أعلى من الفرق الدلالي (0.05) مما يُشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجاباتهم على المحور الأول والثاني، وكانت الفروق لصالح الذكور وفقا لرتب المتوسطات في نتائج الجدول.

ثانيًا: بالنسبة للمؤهل الدراسي: للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول دور المعارض الفنية (البينالي كنموذج) تُعزى لمتغير المؤهل الدراسي، تم استخدام كروسكال ويليس وهو اختبار لا معلمي بديل لاختبار تحليل التباين الأحادي، لمناسبته للعينة، ولأن هناك أكثر من فئتين للقياس وفقاً للمؤهلات المذكورة، والجدول ادناه يوضح ذلك:

جدول (6) نتائج اختبار كروسكال ويليس ويتني للاختلاف في استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير المؤهل الدراسي

المؤهل	العدد	المحور	رتب المتوسطات	الفا	كروكسال	درجة الحرية
أخرى	8	الأول	17.31	0.468	2.543	3
بكالوريوس	32		22.42			
ماجستير	2		32.00			
دكتوراه	1		26.00			
أخرى	8	الثاني	27.63	0.208	4.553	3
بكالوريوس	32		21.75			
ماجستير	2		9.00			
دكتوراه	1		11.00			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين إجابات المنظمين على فقرات المحور الأول والثاني؛ ويعود ذلك لوجود فروق كبيرة في الأعداد، حيث بلغ عدد الحاصلين على بكالوريوس (32) منظم، والماجستير (2) منظم، والدكتوراه (1) منظم.

ثالثًا: بالنسبة لسنوات الخبرة: للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول دور المعارض الفنية (البينالي كنموذج) تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار مان ويتني، والجدول ادناه يوضح ذلك:

جدول (7) نتائج اختبار مان ويتني للاختلاف في استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المحور	رتب المتوسطات	الفا	مان ويتني
(1-5) أعوام	41	الأول	22.94	0.026	2.500
(6-10) أعوام	2		2.75		
(1-5) أعوام	41	الثاني	21.38	0.140	15.500
(6-10) أعوام	2		34.75		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات المنظمين على المحور الأول والثاني، مما يدل على أهمية المعارض الفنية وخاصة البينالية في دعم التنمية السياحية المستدامة وبالإجماع، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.026) وهي قيمة أقل من القيمة الدلالية (0.05) وكانت الفروقات لصالح الأفراد ذوي الخبرة الأكبر من (6-10) أعوام.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على وجهة نظر منظمي بينالي الدرعية للفن المعاصر 2024 من حيث (دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة، العقبات التي تواجه دور المعارض الفنية في دعم السياحة المستدامة بالمملكة، والفروق بين إجاباتهم التي تُعزى لمتغير النوع، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة). وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

- أشارت استجابات عينة الدراسة (المنظمين) على دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة بدرجة مرتفعة جداً، بمتوسط حسابي بلغ (4.39)، مما يدل على وجود توافق في استجابات عينة الدراسة حول أهمية دور المعارض في دعم السياحة. وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعارض الفنية أثبت دورها كعامل مهم في تعزيز السياحة المستدامة، حيث زارها جنسيات غير سعودية، لذا فهي تدعم التنمية السياحية على المستوى العالمي وفقا لرؤية المملكة 2030.

وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة (الفراني والعمودي، 2023) والتي أكدت على دور المتحف الافتراضي لخدمة الأغراض السياحية، وملائمة الخدمات التي يقدمها للسائح والمرشد. كما اتفقت مع دراسة (كلكتاوي، 2020) التي أوصت باستخدام الأشغال الفنية، والخامات المستحدثة والمستهلكات التي تحقق مفهوم الاستدامة، في تنشيط السياحة الداخلية بالمملكة، ليحقق

قيماً مجتمعية أهمها تعزيز قيم المواطنة والانتماء، وكذلك المساهمة بشكل مباشر في تنشيط السياحة على الجانبين الداخلي والخارجي لضمان الوصول للاستثمار الاقتصادي المطلوب.

- أشارت استجابات عينة الدراسة (المنظمين) على أبرز العقبات التي تواجه دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (1.96)، مما يؤكد على انخفاض وجود العقبات التي تعيق دور المعارض الفنية في دعم السياحة المستدامة بالمملكة. وجاءت الفقرة (12) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.44) والتي تنص على "اختيار أوقات غير مناسبة لإقامة المعارض الفنية بما يتناسب مع الموسم السياحي للمملكة" لذا كان هناك اقتراح لعدد من المنظمين بالحاجة إلى تغيير وقت افتتاح البينالي ليتوافق مع الإجازات الرسمية، كما اقترح البعض أن تكون مدة المعرض متاحة مع بداية فصل الشتاء، كذلك يجب النظر في تمديد فترة المعرض. وبالرغم من أن المتوسط الحسابي يُشير لدرجة منخفضة إلا إنها تدل على أهمية ضرورة التنسيق الجيد لمواعيد إقامة المعارض، وضرورة موائمة فترة إقامته مع المناسبات والإجازات لرفع نسبة الجذب.

وتنسجم هذه النتائج مع ما أكدت إليه دراسة (غازي وآخرون، 2023) في تسويق الأماكن السياحية من خلال المعارض الدولية التي شاركت فيها، وتوصلت إلى أن المعارض التي شارك فيها لتسويق الأماكن السياحية ليس لها دور فعال بسبب وجود عدد من المعوقات في الوقت الراهن؛ لذا أوصت بالمشاركة في المعارض الدولية لتساعد على بناء صورة إيجابية للمكان السياحي المحدد، وهذا سيحفز الكثير من زوار المعرض الذين لديهم القدرة المالية بأن يضعوا في خطتهم المستقبلية زيارة تلك الأماكن السياحية.

- أشارت النتائج لوجود بعض الفروق في إجابات المنظمين على الفقرات، وكانت الفروق لصالح الذكور، وقد يعود ذلك لكثرة تحرك الذكور داخل وخارج المملكة ورؤيتهم لفعاليات وأحداث أكثر من الإناث، كذلك اختلاف الرؤية الأنثوية فقد لا تهتم الإناث بالسياحة قدر اهتمامهن بالجماليات وغيرها، كما أن الإناث فالغالب لا يترددن على معارض خارج الرياض مثل الذكور.

كما توجد بعض الفروق بين إجابات المنظمين؛ لاختلاف المؤهل الدراسي، ويعود للاختلاف في تفكير ورؤية أفراد العينة باختلاف درجاتهم العلمية ونضجهم العلمي. وأشارت النتائج أيضا لوجود بعض الفروق بين إجابات المنظمين؛ وكانت الفروقات لصالح الأفراد ذوي الخبرة الأكبر من (6-10) أعوام، ويدل ذلك على رؤية الأفراد الأكثر خبرة لبعض العقبات وإن كانت بسيطة.

إجابة السؤال الرابع ونصه: ما تصورات زوار بينالي الدرعية حول دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة؟

للإجابة على هذا السؤال أجريت المقابلات الشخصية شبه المقننة مع مجموعة من الزوار.

المقابلة الشخصية:

هدفت هذه المقابلة إلى تفسير نتائج محاور الجزء الكمي وهي دور المعارض الفنية في تعزيز السياحة المستدامة من وجهة نظر منظمي البينالي. لذلك رأت الباحثة أهمية مناقشتها من وجهة نظر الزوار، ومناقشة بعض النقاط التي لفتت انتباه العينة وأي مقترحات يرونها. تم توزيع استمارة استقصاء موجهة إلى زوار بينالي الدرعية 2024 للتعرف على دور المعارض الفنية في تعزيز السياحة المستدامة بالمملكة، وكان عددهم (67) زائر، منهم (39) زائر سعودي، (28) زائر غير سعودي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

تصميم استمارة استقصاء خاصة بالزوار:

احتوت استمارة الاستقصاء على (23) سؤال موجهة للزوار، منها (14) سؤال مغلق بإجابات نعم أو لا، ومنها (9) أسئلة مفتوحة النهايات. وبعد تجميع الإجابات تم ترميز الأسئلة المغلقة ومعالجتها احصائيًا في برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الانسانية (spss). والجدول ادناه يوضح ذلك:

جدول (8) الفئة العمرية للزوار

العمر	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(30-15) عام	36	%53.7	1.52	0.612
(45-31) عام	27	%40.3		

(46-60) عام	4	%6.0		
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية للزوار ما بين (15-30) عام مثلت أكثر من نصف عدد الزائرين (بنسبة 53.7%) أي أن أغلبية الزوار هم المراهقين والشباب. وتتوافق تلك النتيجة مع إحصائيات الموقع الرسمي لمعرض البينالي المعلنة.

جدول (9) المستوى التعليمي للزوار

المستوى التعليمي	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أخرى	5	%7.4	3.57	1.003
طالب ثانوي	3	%4.5		
طالب جامعي	14	%20.9		
بكالوريوس	40	%59.7		
ماجستير	4	%6.0		
دكتوراه	1	%1.5		
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن أغلبية الزوار من حملة البكالوريوس بنسبة (59.7%) وهي تقارب ثلثي العينة، يليها طلاب الجامعة بنسبة (20.9%).

جدول (10) جنسية الزوار

ما جنسيتك؟ وهل أنت من سكان الرياض؟	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير سعودي غير مقيم	10	%14.8	2.97	1.193
غير سعودي مقيم	17	%25.4		
سعودي غير مقيم	6	%9		
سعودي مقيم	33	%49.3		
أخرى	1	%1.5		
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن أغلب الزوار من السعوديين المقيمين بالرياض بنسبة (49.3%)، يلي ذلك المقيمين غير سعوديين بنسبة (25.4%)، يليهم غير سعوديين من غير المقيمين بالرياض بنسبة (14.8%).

جدول (11) سبب زيارة غير السعوديين للبينالي

إذا كنت من جنسية غير سعودية ..ما سبب زيارتك للمملكة؟	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عمل	21	%72.3	1.34	0.614
استطلاع، حب، سياحة	6	%20.7		
المشاركة في مهرجان قمة الابداع	2	%7		
المجموع	29	100		

يتضح من الجدول السابق أن أغلبية الزوار غير السعوديين كانوا من المقيمين بالمملكة بسبب ارتباطهم بأعمال داخلها بنسبة (72.3%)، يليها القادمون للمملكة للسياحة والاستطلاع بنسبة (20.7%)، يليها زوار لديهم مشاركة في مهرجانات أو مؤتمرات أخرى بنسبة (7%).

جدول (12) كيفية التعرف على البينالي

7. كيف تعرفت على المعرض؟ (من الأصدقاء، الانترنت، التلفاز، الخ)	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأصدقاء	36	%53.7	1.52	0.636
الانترنت	28	%41.8		
العائلة	2	%3		
مطلع	1	%1.5		

المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن أغلب الزوار قد تعرفوا على المعرض عن طريق الأصدقاء بنسبة (53.7%)، تليها شبكات الانترنت بنسبة (41.8%).

جدول (13) هل لك أي علاقة بالفنون التشكيلية أو البصرية أو أي من فناني المعرض؟

الرد	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	12	%17.9	1.87	0.457
لا	52	%77.6		
نوعا ما	3	%4.5		
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن أغلبية الزوار ليس لهم علاقة بالفنون أو الفنانين المشاركين في المعرض بنسبة كبيرة (77.6%) وتدل على أن الزوار ليسوا من دارسي الفنون، وتمت الزيارة بدافع التعرف على المعرض واللوحات والمعروضات، وهو مؤشر جيد يدل على جاذبية المعرض مما يؤكد على دوره السياحي.

جدول (14) ما تقييمك للمعروضات واللوحات داخل البينالي؟

الرد	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
راض/ رائعة	64	%95.5	1.089	0.4167
محايد	3	%4.5		
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن الأغلبية العظمى من الزوار ونسبتهم (95.5%) راضين عن المعروضات واللوحات الفنية بالمعرض، ويدل ذلك على النجاح الباهر للمعرض.

جدول (15) ما هو تقييمك للفعاليات المصاحبة (ندوات، لقاءات حوارية، حفلات، مشاركات شعرية)؟

الرد	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
راض/ رائعة	42	%62.7	1.39	0.521
لم أراها/ لا أعلم	24	%35.8		
محايد	1	%1.5		
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن أغلب الزوار بنسبة (62.7%) راضين عن الفعاليات المصاحبة للمعرض كالندوات، والأمسيات الشعرية، والحفلات وغيرها، في حين أن نسبة (35.8%) لم يحضروا الفعاليات المصاحبة للمعرض إما بسبب ضيق الوقت، أو عدم معرفتهم بتلك الفعاليات، علماً أنه توجد العديد من الفعاليات داخل البينالي كورش ومعامل الفن، والأمسيات الشعرية، والندوات الثقافية.

جدول (16) ما تقييمك لنظافة المكان والتنظيم وعدد القاعات والأمن وتعامل الموظفين؟

الرد	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
راض/رائعة	67	%100	1	0
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن الإجابة جاءت بالاتفاق (100%) على تنظيم ونظافة المكان، وحسن تعامل العاملين وتعاونهم، بالإضافة إلى وجود مستوى عالي من الأمن داخل البينالي.

جدول (17) ما رأيك في الموقع الجغرافي للبينالي وخاصة بالنسبة للمطار؟

الرد	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جيد	50	%74.6	1.36	0.667
راض غير/بعيد	10	%14.9		
محايد	7	%10.5		
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (74,6%) وهي الغالبية العظمى من الزوار راضين عن مكان المعرض، وأيضاً مناسبة موقعه من المطار، فيما كانت نسبة قليلة منهم (14.9%) يرون أنه بعيداً عن المطار.

جدول (18) هل أنت من متابعي البينياليات؟

الرد	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	25	%37.3	1.64	0.513
لا	41	%61.2		
نوعا ما	1	%1.5		
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن أغلب الزوار بنسبة (61.2%) من غير المتابعين للبينياليات، في حين أن نسبة قليلة منهم (25%) من متابعي البينياليات.

جدول (19) هل تعتقد أن المعارض الفنية يمكن أن تسهم في تعزيز فهم السياح للثقافة والتاريخ الوطني؟

الرد	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	65	%97	1.03	0.171
لا	2	%3		
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن (97%) من الزوار يؤكدون على دور المعارض الفنية في التعريف بتاريخ وثقافة المملكة.

جدول (20) هل تعتقد أن المعارض الفنية لها دور في جذب السياح إلى المنطقة؟

الرد	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	64	%95.5	1.04	0.208
لا	3	%4.5		
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن أغلبية الزوار بنسبة (95.5%) قد أجمعوا أن للمعارض الفنية دور كبير في جذب السياح.

جدول (21) هل لديك أي اقتراحات لتطوير معارض الفنون لجعلها أكثر جاذبية للسياح؟

الرد	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	30	%44.8	1.55	0.501
لا	37	%55.2		
المجموع	67	100		

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف الزوار بنسبة (55.2%) أجاب بعدم وجود اقتراحات، بينما اقترح باقي الزوار بنسبة (44.8%) الاقتراحات الآتية:

- إغلاق الممرات وساحات العرض للصالة رقم (1، 2) عن الساحة الخارجية للمعرض، وأن تكون متصلة مع بقية الصالات.
- إنشاء مهرجانات ومعرض تجاري فني مصاحب مثل (فن دبي، معرض عطلة نهاية الأسبوع في برلين) لأنها تساعد على زيادة جذب الزوار.
- الإعلان عن بينالي الدرعية على نطاق أوسع، ومحاولة إيصال المعنى لكلمة بينالي للجمهور.
- يجب النظر في عند افتتاح البينالي القادم ليتزامن مع بداية فصل الشتاء، وتمديده ليتوافق مع الإجازات الرسمية، وهذا يتفق مع رأي بعض المنظمين.

بالنسبة للأسئلة ذات النهايات المفتوحة: يمكن توضيح وجهات نظر الزوار وإجاباتهم فيما يلي:

- **عند الإجابة على السؤال (9) والذي نص على "إذا سبق زيارتك لمعرض فني سابق، ما الفرق بينه وبين البينالي الحالي؟"**

أشار الزوار الذين سبق لهم زيارة معارض فنية أخرى إلى تميز معرض بينالي الدرعية 2024، فهو يحمل هوية الوطن مع دمجها بالفكر المعاصر، ويتميز بالتنوع والضخامة والابتكار في التصميم، ويضم أكثر من معرض في مكان واحد، وكان ذو تأثير واضح

على الجمهور. كما أن بينالي الدرعية 2024 يحمل معرضاً فنياً حقيقًا، بينما البينياليات الأخرى أقرب لكونها مكان تجاري. فيما أشار البعض إلى تكامل المرفقات، وتوفير أماكن مخصصة لأداء الصلاة للرجال والنساء، كما يوجد أماكن ترفيهية مخصصة للأطفال.

- **عند الإجابة على السؤال (11) والذي ينص على "مدى انعكاس عنوان المعرض ما بعد الغيث على الأعمال المعروضة، والذي يعكس الحياة على كوكب الارض والتراث السعودي؟"**

فقد تنوعت الإجابات بين من يرى عدم انعكاس العنوان على المعروضات وهم قلة، في حين أن الأغلبية يرى أنه بالرغم من ارتباط خامات المعروضات بالتراث، إلا أن موضوعاتها متجددة، وتعرض بطريقة مبدعة، وقد أشاروا إلى ارتباط الأعمال بالواقع، وأن الطابع التراثي ظاهر حتى في الممرات، كذلك أكد البعض أن المعرض يعكس التراث السعودي بشكل مفصل في كثير من الأعمال.

- **عند الإجابة على السؤال (17 ب) والذي ينص على "ما الذي يميز بينالي الفن المعاصر 2024 عن غيره؟"**

جاءت آراء الزوار بشكل شبه جماعي تشير لجماليات بينالي الدرعية 2024 من خلال ما تميز به من المساحات الواسعة لصالات العرض، وحسن التنظيم، وانعكاس جماليات الهوية الوطنية مع الحداثة في أغلب المعروضات الفنية. كما أكد الزوار على تميز معروضات البينالي وجمالها، وأفكارها الجديدة والمبتكرة، وأشاروا بتميزه لوجود المطاعم والمقاهي بالقرب منه، كما أن الجولة الإرشادية المجانية جعلت الزيارة أكثر متعة.

- **عند الإجابة على السؤال (19 ب) والذي نص على "هل لاحظت أثر المعارض الفنية على السياحة في المناطق التي زرتها؟"**

تنوعت آراء الزوار منها أن المعارض الفنية تساعد في إحياء وانتعاش بعض المناطق، لأن المعارض تكون مستهدفة من السياح، فتدخل ضمن برامجهم السياحية، وأكد أخرون على أثر المعارض الفنية في نقل تراث البلد الذي تُقام به تلك المعارض. ونلاحظ أن الإجابات السابقة تتفق مع النتائج الكمية التي تؤكد على أهمية البينالي وآثره السياحي للمملكة.

ملخص نتائج البحث الميداني

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على وجهة نظر زوار بينالي الدرعية للفن المعاصر 2024 من حيث دور المعارض الفنية في تنمية السياحة المستدامة بالمملكة، وتشير الدراسة الميدانية إلى درجة موافقة الزوار على ذلك الدور من خلال الآتي:

- أن أغلبية الزوار من حملة البكالوريوس وطلاب الجامعة، وقد يرجع ذلك للزيارات الجماعية المنظمة، أو ميول الشباب للمعارض والفعاليات لارتفاع مستواهم الثقافي، وحبهم للمتعة، وشغف التجربة. وقد تنوعت التخصصات الأكاديمية للزوار تنوعًا كبيراً وفقا للأسئلة المفتوحة، فحضر الأطباء، المهندسون، المعلمون، الممرضون، المحاسبون، المصورون، مصممي الأزياء، المسوقون، الإعلاميون، المحاميون، العسكريون، موظفي الشركات، الطلبة، ودارسي الدراسات الاسلامية والاقتصاد وغير ذلك، وهذا التنوع يوضح توافر عوامل الجذب في المعرض والتي استقطبت تخصصات متنوعة ليس لها علاقة بالفنون.
- أن الغالبية العظمى من الزوار راضين عن مكان المعرض، وأيضاً مناسبة موقعه من المطار؛ وذلك لعدة أسباب منها ما تمتاز به الدرعية من طبيعة التضاريس المرتفعة، ووجود المساحات الواسعة المهيئة لإقامة المعارض المحلية والدولية، كما أن الدرعية كانت عاصمة المملكة قديماً، وتضم الكثير من المعالم الأثرية، وتحمل العديد من التراث التاريخي، والفني، والثقافي، والاجتماعي.
- أن معظم الزوار يؤكدون على إسهام المعارض الفنية في التعريف بثقافة المملكة، وتاريخها الوطني، وتراثها وعاداتها الاجتماعية، وهذا يتسق مع إجابات المنظمين، وقد يعود ذلك لنجاح البينالي في حسن اختيار الموضوعات، وجمال المعروضات، وحسن الإدارة، والتنظيم، كما يدل على الإعلان الجيد، والتسويق الجذاب للبينالي من خلال وسائل التواصل، والذي يعد عاملاً مهماً في جذب السياح لزيارة بينالي الدرعية.

الاستنتاجات

1- تُسهم المعارض الفنية بالمملكة متمثلة في (بينالي الدرعية للفن المعاصر 2024) في دعم التنمية السياحية المستدامة.

2- عكست معظم المعروضات التراث الوطني السعودي والهوية الوطنية بطريقة عصرية.

3- تميز البينالي بالتنظيم، التنسيق الجيد، النظافة، وأصالة غالبية المعروضات.

4- اشتمل البينالي على فعاليات جاذبية مثل الأمسيات الشعرية، والندوات الثقافية، والورش الفنية.

5- اتفقت أراء المنظمين مع أراء الزوار في أغلب ما يخص البينالي، واتفقوا على الدور الهام للمعارض الفنية في دعم السياحة الوطنية والتعريف بثقافتها.

6- تنوع جمهور الزائرين للمعرض تنوعا كبيرا من حيث المؤهل، المهنة، النوع، والجنسية.

7- جميع المنظمين المشاركين كانوا من فئة الشباب ما بين (18-30) عام، أما الزوار فكان أغلبهم من فئة المراهقين والشباب ما بين (15-30) عام.

8- أشارت النتائج لانخفاض العقبات التي تواجه دور المعارض الفنية في دعم السياحة في المملكة، من وجهة نظر المنظمين.

9- بالرغم من انخفاض العقبات إلا أن اختيار أوقات غير مناسبة لإقامة المعارض بالمملكة كان الأعلى من وجهة نظر المنظمين، وقد شاركهم بعض الزوار في هذا الرأي.

التوصيات

- إقامة أكثر من بينالي في العام الواحد؛ لجذب أكبر عدد من السواح.
- تخصيص مساحات وأماكن أكثر؛ لإقامة المعارض الفنية، والبيناليات.
- تمديد فترة المعارض الفنية لموسم كامل، ويفضل الشتاء؛ ليلائم الجو في أغلب مدن المملكة.
- الاهتمام بضم أكبر عدد من الفنانين السعوديين، وغير السعوديين المعروفين؛ للاستفادة من شهرتهم.
- إقامة معارض تراثية بالتبادل مع الدول الأخرى، على أن تُخصص قاعة لكل دولة مشاركة.
- الترويج للمعارض المحلية بشكل عالمي، واستغلال شبكات الإنترنت في ذلك.

Conclusions

Based on the research results, the following can be concluded:

1. The organizers concurred with the visitors regarding most aspects of the Biennale, and they both agreed on the important role of art exhibitions in supporting national tourism and disseminating its culture.
2. Most of the exhibits reflected the Saudi national heritage and national identity in a modern way.
3. The Biennale was characterized by good organization and the originality of most of the exhibits. The Biennale also included attractive events such as poetry evenings, cultural seminars, and art workshops.
4. The visitors to the exhibition were very diverse in terms of qualification, profession, gender, and nationality.

References

1. Abdo, Amal Sabri & Idri Reem Shaker. (2020). Installation art as a creative stimulus in contemporary Saudi fine art. *Journal of Arts and Humanities, 3(6)*, 55-62.
2. Abu Hassana, R. A., & Abu Harb, S. A. (2021). ExhibitionvVisits as a learning resource for graphic design students at Jeddah International College. *University of Sharjah Journal for Humanities & Social Sciences, (18)*.
3. Abuhjeeleh, M. (2019). Rethinking tourism in Saudi Arabia: Royal vision 2030 perspective. *African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure, 8(5)*, 1-16.
4. Ahmed, Dalia Abdel Moneim, Bahaa El-Din, Rania Mohamed, & Hajjaj, Mona Farouk. (2022). Developing museum tourism in Egypt with Cairo Governorate as a model. *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, Mansoura University, 4(11)*, 79-159.
5. Al-Asqa, Amna Abdel Rahman. (2020). Tourism and sustainable development in light of Vision 2030: A geographical study of the city of Riyadh. *Journal of Research of the Faculty of Arts, Menoufia University, 31(120)*, 1459-1509.
6. Al-Asqa, Shatha Ibrahim, & Al-Rasheed, Ibtisam Saud. (2018). Conceptual transformations of contemporary Saudi plastic art. *Journal of Plastic Arts and Art Education, Minya University, 2(1)*, 147-175.
7. Al-Faisal, Latifa Abdulrahman. (2021). The role of the marketing mix strategy in activating Saudi plastic arts in the labor market through Vision 2030: a proposed vision. *Journal of the Faculty of Education, Assiut, 37(4)*, 390-409.
8. Al-Fakhri, Salem Abdullah. (2018). *General psychology: part 1*. Amman: Academic Book Center, 1st ed.
9. Al-Farani, Lina Ahmed Khalil & Al-Amoudi, Joud Abdullah Ahmed. (2023). The role of the virtual museum as a tourist mediator from the point of view of students of the Faculty of Tourism at King Abdulaziz University. *The Egyptian Journal of Specialized Studies, Faculty of Specific Education, Ain Shams University, 11(40)*.
10. Al-Fathali, Sanaa Miftah Muhammad. (2023). Museums and their role in tourist attraction and cultural tourism development: A case study of Sabratha Classical Museum. *Sabratha University Scientific Journal, 7(14)*, 266-251.
11. Al-Hazaa, Hanan Saud. (2021). A Study of the participation of Saudi women in official visual arts exhibitions: Contemporary Saudi art Exhibition as a model. *Academic Journal, University of Baghdad, (99)*, 311-328.
12. Allal, Ismail. (2021). The role of cultural heritage in sustainable development in the tourism sector in Algeria: Asher and Rapido Sites as a Model. *Journal of Heritage and Design, 1(3)*, 15-25.
13. Al-Mahdi, Abdullah Nour El-Din & Samah Wafaa. (2018). A Contemporary vision of Asiri ornaments in the design and implementation of hotel furnishings to promote tourism. *Journal of Qualitative Education Research, (49)*, 509-550.
14. Al-Rashidi, Maryam Muhammad, Al-Moallem, Abbas, & Mashtahi, Imad. (2023). The role of museums and archaeological sites in promoting cultural tourism in the central region of the Emirate of Sharjah. *Journal of the General Union of Arab Archaeologists, 24(2)*. 19.
15. Al-Saleh, Abu Shaqeef Musleh. (2015). *Encyclopedia of measurements and questionnaires in social, educational, psychological and administrative sciences*. Amman: Ghaidaa Publisher, 1st ed.
16. Al-Sinan, Maha, Al-Ahmad, Hanan, Al-Harbi, Manal, & Al-Ajami, Nouf. (2019). Attractive elements in museums and art galleries in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Tourism and Antiquities, 31(2)*, 203-228.
17. Al-Zahrani, Abdullah Attia. (2020). Quality Assessment criteria for qualitative research in human sciences. *International Journal of Educational Psychological Studies, 8(3)*.

18. El Ozery, Dina. (2021). Heritage utilization and community engagement: The role of museums outlets in heritage tourism: Jewelry Museum in Alexandria as a case study. *Journal of Faculty of Tourism and Hotels (JFTH), Alexandria University, Egypt, Special issue of the international webinar "The power of cultural heritage in social and economic development"*.
19. Fayoumi, Fattoun Fouad Abdel Qader. (2023). A proposal for an Islamic educational art museum as one of the tributaries of tourism education in the Kingdom of Saudi Arabia and the creation of contemporary artistic artifacts as souvenirs. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, Emirates College of Educational Sciences, Issue (87)*, 194-209.
20. Georgy, Dalia. (2022). Design temporary and virtual exhibitions. *Journal of Architecture, Arts and Humanities, Egypt, 7(34)*, 18-31.
21. Ghazi, Ahmed Rajab, Fawzi, Nancy, Abu Shawq, Muhammad, & Farag, Muhammad. (2023). The role of international exhibitions in marketing the Egyptian tourist destinations: A Study from the perspective of Egyptian tourism companies. *International Journal of Tourism, Antiquities and Hospitality BSU. College of Tourism and Hotels. Beni Suef University, 3(2)*.
22. Given, L. M. (2008). *The SAGE encyclopedia of qualitative research methods*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
23. Hassan, Ali Salah. (2019). *Learning statistics from the beginning to mastery*. Zagazig: Master Publishing House.
24. Kalkatawi, Hind Abdul Rahim. (2020). The role of artworks in activating domestic tourism in the Kingdom of Saudi Arabia: a study of the Madain Saleh area in light of the Kingdom's Vision 2030. *International Journal of Humanities and Social Sciences, College of Humanities and Social Sciences, Lebanon, Issue (17)*, 153-180.
25. Lee, H. M., & Smith, S. L. (2015). A visitor experience scale: historic sites and museums. *Journal of China Tourism Research, 11(3)*, 255-277.
26. Lichtman, M. (2013). *Qualitative research in education: A user's guide*. London: Sage Publications.
27. Mir, R. N., & Kulibi, T. A. (2023). Tourism as an engine for economic diversification: An exploratory study of Saudi Arabia's tourism strategy and marketing initiatives. *Saudi Journal of Business and Management Studies, 8(8)*, 186-201.
28. Muhamad, N. A. Y., Ramli, I., Ayob, S., & Desa, N. E. (2016). *Characteristics of multifunction Malaysian art galleries*. Singapore, Proceedings of the 2nd International Colloquium of Art and Design Education Research (I-CADER 2015), 279-290.
29. Muhammad, Abeer Adel Sayed. (2024). Photography exhibitions as a visual reflection of cultural identity: An interactive tool for tourist attraction. *Journal of Architecture, Arts and Humanities, 9(43)*, 813-829.
30. Saduqi, Islam. (2023). *Directorate of culture and its management of fine arts exhibitions*. MA Thesis in Visual Arts, Faculty of Arabic Literature and Arts, Abdelhamid Ibn Badis University, Mostaganem, Algeria.
31. Shaabeth, Adel Abdel Moneim. (2022). Art and its role in promoting sustainable development. *Nabu Journal of Fine Arts, 31(40)*, 571-587.
32. Sitek, M. (2022). Using art and artists as a tool to promote tourism. *Regional Formation & Development Studies, 37(2)*.
33. Sustainable Development Goals. (2018). *Towards sustainable development for the Kingdom of Saudi Arabia: the first national voluntary review*. High-level Political Forum 2018, transformation towards sustainable and resilient societies, New York. https://arabsdgs.unescwa.org/ar
34. The official website of the Diriyah Biennale Foundation. (2024). https://biennale.org.sa/ar/contemporary-art-upcoming#venue
35. The Official website of the Saudi Ministry of Culture. (2024). https://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/About-the-Ministry#strategy
36. The official website of the Saudi Tourism Authority. (2023). https://www.sta.gov.sa/ar/news/expo-2030
37. The Saudi Press Agency. (2022). Scientific Portal. Diriyah Biennale for Contemporary Art. Umm Al-Qura Newspaper 100 Years. https://www.spa.gov.sa/w1634809
38. Zain El-Din, Salah. (2016). *A Study of the opportunities and challenges of sustainable tourism development in Egypt*. The Third International Scientific Conference "Law and Tourism", April 24-27, Faculty of Law, Tanta University.